عصيانية والتزام بعدم دفع الضرائب، كما تنظيف الحاويات والفضلات وقطف الزيتون ومساعدة الفلاحين في الزراعة... كما زرع المسامير وإتلاف مزارع المستوطنين والزجاجات الحارقة ورفع الاعلام... كل ذلك مهمات يومية لا تتوقف.

- هل ثمة اعتقالات وإصابات؟

العشرات اعتقلوا من أنصارنا وانصار الآخرين، وقد استشهد لنا رفيقان وهناك إصابات عديدة. كنا نحمل الجريح على الظهر ونتسلل عبر مسالك وصولاً إلى المدينة أو نحمله على حصان أو في سيارة، حسب التساهيل. لم يكن لدينا إمكانات طبية سوى تضميد الجرح كيفما اتفق...

والكمائن من الجنود والقوات الخاصة هي الأشد خطورة، والكثيرون وقعوا في هذه الكمائن.

وكان التضامن عالياً، فالناس يزورون أهل الأسير والجريح وينظمون جنازة مشرفة للشهيد، ويتبرعون بالزيت للأسرى والمطاردين... والنساء يلقين بالبصل أو المناديل المعطرة لاستخدامها للتغلب على قنابل الغاز... وفي بعض الأحيان كان بعضنا يشهق ويختنق من قنابل الغاز.

- هل كنتم تحوزون على رعاية من جهات سياسية؟

كل تنظيم يعتني بعناصره وأصدقائه، وهي رعاية تغطي الحد الأدنى من الأنشطة وبعض المصروفات الضرورية... إن مطالبنا الشخصية في غاية التواضع.

ففي الجبل تتساوى أبسط الأشياء مع أكثر الأشياء رفاهية... فالطعام مهما كان بسيطاً فهو كافٍ، واللباس مهما كان متواضعاً فهو كافٍ.

المهم أن نتمرد على الاحتلال ونرفض الامتثال والاعتقال... يؤلمني أن أرى الناس يتقبلون هذه الأيام الحواجز والاعتقال...

وبالبيان وبالشعار على الجدار، وبطبيعة الحال بالجيشان العظيم تفوقنا على وسائل إعلام العدو وكشفنا قباحة الاحتلال ووضعناه في حالة دفاعية.

وكنا نثق غاية الثقة بقيادتنا ونحترم كل كلمة وكل تصريح... ومع الأسف لقد تعرفنا على بعض هؤلاء الذين عادوا بعد أوسلو وقد صدمنا تماماً فتذكرنا كلمات الشاعر مظفّر: صافح قادتنا الأعداء ونحن نحارب... ولكنني استمررت بالحرب إلى أن عدت للسجن.

- هل يمكن أن تنبش ذاكرتك بأنشطة لافتة؟

أذكر أنه حصل أن ألقيت علبة دهان على زجاج جيب عسكري، فانتشر الدهان على الزجاج بما أفقد السائق